لان البخيل والكذوب صفة مبالغة يقتضي كثرة البخل
والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد يقتضي
كثرة الجود والصدق يلزم تدافع الكلام لان اخر الكلام
وهو البخيل والكذوب يدفع اوله وهو يجود ويصدق
الوجه السابع من اوجه قد التكثير قال سيبويه في قوله
وهو الهذلي قد اترك القرن مصفرا اناملة كان اثوابه
مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف الكفو في الشجاعة
والانامل جمع انملة وهي رأس الاصبع ومجت بالبناء
للمفعول اي رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه
اذا رمى والفرصاد بكسر الفاء الثوب الاحمر وقاله
الزمخشري اي قال انها ترد للتكثير في قوله تع قد نرى تقلب
وجهك في السماء والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في
الفعل نفسه والا لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير
القديم باطل عند اهل السنة النوع السابع مما ياتي
من الكلمات على ثمانية اوجه هو الواو وذلك
الاختيار في الثمانية ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما
من الاسم والفعل المضارع وهما واو الاستيناف

وهي

وهي الواقعة في ابتداء كلام اخر غير الاول نحو قوله تع لنبين لكم
ونقر في الارحام ما نشاء برفع نقر قالوا والداخلة عليه
واو الاستيناف فانها لو كانت للعطف على
ما نبين لانتصب الفعل الداخلة هي عليه وهو نقر كما نصب
في قراءة ابي زرعة وعاصم في رواية المفضل والواو
الثانية واو الحال وهي الداخلة على الجملة الحالية
اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتداء ايضا
نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد
غابت الشمس وسيبويه يقدرها باذ لانها تدخل على الجملتين
بخلاف اذ لا اختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح و
ان لنا واوين ينتصب ما بعدهما من الاسم والفعل
المضارع وتفيدان المعية وهما واو المفعول معه
في قولك سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه
والثانية واو الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق
بنفي وطلب محضين وتسمى عند الكوفيين واو الصرف
لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة
على الفعل المضارع المسبوق بنفي نحو قوله تع ولما يعلم الله

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)